Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ « إنه .. هو .. » .

لكنها لم تصبر هذه المرة فجلست مضطجعة ورفعت السماعة قبل أن ينقطع الرنين هذه المرة .

لم يبدأ أحدهما الآخر بالكلام ، ظلت السماعة مرفوعة عند طرفى الخط فى صمت والسلك بينهما مهيأ لأن ينقل خفقة النفس ، ولما لم يأت إليها حديثه غالبت نفسها وهتفت :

ـــ آلو .. نعم .

« آلو ، نعم » الاثنان معا كان هو طبعها ، وحملت الكلمات غيظا واضطرابا وحبا وكرها وأملا فى الرضا والصلح ، فإذا بالصوت من الطرف الثانى يأتى أكثر هدوءا ورقة وترددا واضطرابا كأنه صورة لقروية حيية تتعثر فى ثوبها الطويل ، إنه ليس هو ، صوت رجل غريب .

ـــ من ؟ !

ـــ هل تأذنين لى يا سيدتى أن أتكلم ؟

آ ..؟ ! ليس الأمر رهيبا إلى هذا الحد ، ما دمت لن تقول شيئا مما يحتاج إلى استئذان !

فاضطرب الصوت وتنهد وخيل إليها أن القروية الحيية مرت على سطر من الرجال فحملقوا فيها فعثرت فى ثوبها الطويل ، وعاد الصوت يقول :

ـــ آ .. نعم .. إننى .. فقط .. لا أريد .. أريد ..

وأدى قلبها النشيط وظيفته الطبيعية فى هذه الوهلة . تخيلته ـــ وقلبها يخفق ـــ شابا يعالج التجربة الأولى . أحبها من أول نظرة ويحاول أن يخطف كفها ليطبع عليها قبلة ، وتخيلته شيخا مسنا رأى فى شبابها صورة لحبيبته التى ماتت منذ ثلاثين عاما ، وتخيلته أحد الرقعاء الذين يختبئون خلف « المسافة »